الشهيد لطيف
رمز المثقف الثوري الوطني الشامل ورمز الاخلاق الثورية العالية

عظمة أي شعب من الشعوب تكون بشهدائها العظام، وبمدى تسابقهم الى الاستشهاد في سبيل تحرير اوطانهم، فشعب كشعبنا الكردستاني الذي عانى ولا يزال يعاني الظلم والاضطهاد والجور والبطش والانقسام والتشتت يقوم اليوم بدفع خيرة ابنائه النبلاء الى النضال والتضحية والاستشهاد لاجل خلاص هذا الوطن من براثن الاستعمار الفاشي الذي هو وليد التاريخ الاستعماري القديم اللعين ووصمة عار العصر في جبين الانسانية.

فتحرير الانسان و الانسانية هو في تحرير كردستان وعندما نتذكر سيرة شعبنا البطل نتذكر شهداءه، ومن هؤلاء العظام الشهيد الخالد والبطل الرفيق لطيف الذي سخر علمه وثقافته لاجل شعبه ووطنه وناضل وكافح بكل ما يملك من قوة، والناكر لذاته وعاهد وكان وفيا بعهده حتى آخر قطرة من دمه الطاهر الزكي.

الرفيق البطل لطيف ينحدر من عائلة وطنية ميسورة الحال والمفعمة بالروح الوطنية وفي جو كهذا ترعرع الرفيق لطيف الهادئ، ومنذ صغره كان محبوبا جدا ضمن عائلته وفي وسطه واينما حل لانه كان مهذبا ويحب الناس بصدق وكان لديه حب المعرفة وكان صبورا ومرحا وذا صدر رحب ومتفوقا في دراسته في كل المراحل لكنه وفي مقتبل العمر لم يرض بقبول شعبه مضطهدا ومستعمرا. تعرف على فكر حزب العمال الكردستاني الثوري والنير، وراى فيه خلاص كردستان التي كان يرسمها في خياله منذ الصغر بجبالها الشامخة وسهولها الواسعة وانهارها وينابيعها، بعد انهائه الثانوية ذهب الى الجامعة كلية الاقتصاد والتجارة وفي السنة الرابعة والاخيرة من دراسته تعرف على فكر حزبنا العظيم الذي ينادي بخلاص وتحرير كردستان، عن طريق كوادر الحزب في الجامعة. وفور تعرفه على الحزب تفرغ كليا للنضال الثوري سنة 1987، وناضل هو ورفاقه الشهداء" ممو- مجيد- عدنان- صابر" بين صفوف الطلبة وكان كالشعلة المتقدة والمتوهجة، وكان ذا تاثير كبير نظرا لرزانته وتواضعه واخلاقه العالية وبعد ذلك ارسله الحزب الى اكاديمية معصوم قورقماز صيف عام 1988، وشارك في دورة "شهداء باكوك" دورة الكادر السياسي والعسكري، وفي اثناء الدورة كان مثالا رائعا لرفاقه نظرا لصفاته. وتخرج من الدورة بدرجة جيدة بعد ذلك ارسله الحزب ليسير الفعاليات السياسية في منطقته كعضو اداري ومسؤول فيها، فاحبه الشعب للطافته وبسمته وتفاؤله وجراته وجسارته وسريته ووطنيته الثورية. وبعد استشهاد الرفيق محي الدين ارسل الرفيق لمتابعة الاعمال التي كانت موكلة اليه، وهناك ايضا كان نعم الانسان الثوري الوطني المحترف، واينما كان يذهب الرفيق لطفي كان يترك تاثيرا كبيرا لكنه كان يطلب من الحزب والقائد الذهاب الى ساحة الحرب الساخنة، ليفرغ جام غضبه على العدو الفاشي التركي، لانه كان يقول:" انني مدين للرفاق والشهداء والوطن والقائد". ولاجل هذا ارسله الحزب الى الاكاديمية مرة ثانية ودخل الوطن خريف عام 1990، وحضر المؤتمر الرابع للحزب وشارك في جميع جلساته كعضو مسؤول فيه، وبعد انتهاء المؤتمر ذهب الرفيق الى ايالة آمد(ديار بكر)، وهناك كان رمزا للروح الرفاقية ومنبعا للجسارة، ودخل قرى ومدن آمد ك لجه، آرغن، خاني. وخرج العديد من المناضلين الجدد والحقهم بصفوف الجيش ARGK وهناك كان قائدا لسرية من الثوار وبقي سنتين فيها، وبعد ذلك دخل ايالة غرزان والتي كان حلمه منذ الصغر ان يرى جبال سيبان خلات وبحيرة وان وطبيعة وغابات موتكي الساحرة. فكما يقول القائد الفذ APO :" ان لم يقم الشخص بخيانة خيالاته الطفولية سي صبح انسانا عظيما". فحلم الرفيق لطيف منذ الصغر هو ان يرى علم بلاده يرفرف على ذرى جباله الشامخة وفوق روابي وسهول كردستان وناضل في موتكي وموش وبعد ذلك مناطق شيروان وبايقان وكانت تلك محطته الاخيرة من الكفاح وهناك اراد الانتقام والثار لدماء الشهداء (خيري- مروان- مزكين- د. كندال) وكان قائد فصيل من الثوار في تلك المنطقة، وقبل استشهاده بشهرين ارسل رسالة الى اهله جاء فيها:" سنرى قريبا بعضنا البعض في دولة حرة وديمقراطية
وليس المهم ان نرى بعضنا البعض جسديا لكن المهم هو السير على هذا الدرب العظيم حتى النصر المؤزر". وشارك في العديد من العمليات وكان النصر دائما حليفه وفي احدى المعارك العنيفة التي جرت بالقرب من قرية " Cejne" حيث قاوم اعدادا كبيرا من قوات العدو متشابكة بمشاركة حماة القرى لمنطقتي شيروان وبايقان، في معركة دامت لساعات والقوات اصبحت متشابكة لدرجة ان المعركة تحولت الى حرب قنابل، فناضل الرفيق لطيف وبث المعنويات العالية لرفاقه الاشاوس واستطاع الحاق هزيمة نكراء باعدائه رغم تفوق عددهم، الا ان التفوق المعنوي والعزيمة العالية كانت في جهة الرفيق لطيف ورفاقه الابطال، وظل يلقن الاعداء ضربات موجعة حتى آخر قطرة من دمه الطاهر، وكان وفيا بوعده الذي اعطاه للقائد والحزب والرفاق والشعب، وسقى بدمائه الطاهرة والزكية شجرة الحرية والاستقلال، وكتب باحرف من ذهب اسمه في تاريخ كردستان، وسيثأر لك ايها الرفيق الخالد شعبك ورفاقك ولن ينسوا اسمك ايها الرفيق العظيم فسجلك ناصع من الصغر وحتى لحظة استشهادك كنصوع الثلج فوق قمم سيبان وآكري.

فعهدا لك ايها الرفيق الشهيد ولكل الشهداء ان نسير على خطاكم خطوة خطوة حتى النصر المؤكد.

رفاق السلاح

كتاب ملف الشهداء الخالدون العدد الرابع 1997- الصفحة 94-95